

الجوائز

- ١- اعتمد المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والأربعين بعد المائة، التي عُقدت في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، عدداً من المقررات الإجرائية يُمنح أفراد أو مؤسسات بموجبها جوائز تقديراً لإنجازاتهم البارزة في مجال التنمية الصحية.^١
- ٢- ومن المقرر إقامة حفل توزيع الجوائز الأربع التالية أثناء انعقاد الجلسة العامة في صباح يوم الجمعة الموافق ٢٤ أيار/ مايو ٢٠١٩.
- ستقدّم جائزة ساساكافا للصحة إلى الأستاذة جوديث ندونغو إمبولا توريميرو (الكاميرون) والسيد يوزيبو كيسبي رودريغي (بيرو)؛
- ستقدّم جائزة مؤسسة الإمارات العربية المتحدة للصحة إلى المركز الوطني للصحة والطب العالميين (اليابان) والدكتور أسكار هيلونغا (جمهورية تنزانيا المتحدة)؛
- ستقدّم جائزة سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح للبحوث في مجالي الرعاية الصحية للمسنّين وتعزيز الصحة من مؤسسة دولة الكويت لتعزيز الصحة إلى الفريق المعني بالشيخوخة والهشاشة لدى المسنّين بمعهد البحوث التابع لمستشفى لاباز (أسبانيا)؛
- ستقدّم جائزة الدكتور لي جونغ - ووك التذكارية للصحة العمومية إلى الأستاذ بالرام بهارغافا (الهند) ووحدة تعزيز الصحة التابعة لإدارة الصحة العمومية (ميانمار).
- ٣- وقد أنشئت هذه الجوائز بمبادرة من شخصيات مرموقة في مجال الصحة، أو تخليداً لذكراهم. وتُوجّه كل عام عقب اختتام دورة جمعية الصحة الدعوة إلى تقديم ترشيحات الفائزين بها، ويمكن للإدارات الصحية الوطنية أو لأيٍّ من الفائزين السابقين بها تقديم هذه الترشيحات. ويسمّي المجلس التنفيذي خلال دورته التي تُعقد في كانون الثاني/يناير الفائزين بالجائزة، بناءً على التوصيات المقدمة من هيئة اختيار الفائزين المعنية بكلٍّ من هذه الجوائز.
- ٤- ومُنحت هذه الجوائز على مرّ السنين لعلماء وباحثين معروفين أو لمجرّد أشخاص متفانين أسهموا بأعمالهم إسهاماً كبيراً في النهوض بالصحة العمومية، ولمؤسسات رعاية صحة المجتمعات المحلية.
- ٥- ويُورد الملحق المرفق بهذه الوثيقة مزيداً من المعلومات عن هذه الجوائز والحاصلين عليها في عام ٢٠١٩.

١ انظر المقررات الإجرائية مت ١٤٤ (١١) ومت ١٤٤ (١٣) ومت ١٤٤ (١٤) ومت ١٤٤ (١٥) (٢٠١٩).

٢ انظر أيضاً المعلومات المتاحة عن هذه الجوائز على موقع منظمة الصحة العالمية (<http://www.who.int/governance/awards>)، تم الاطلاع في ٢٧ آذار/ مارس ٢٠١٩.

الملحق

١ - جائزة ساساكاوا للصحة

تُمنح جائزة ساساكاوا للصحة لشخص واحد أو أكثر، أو مؤسسة واحدة أو أكثر، أو منظمة غير حكومية واحدة أو أكثر على إنجاز أعمال مبتكرة متميزة في مجال التنمية الصحية. وتشمل هذه الأعمال تعزيز برامج صحية معينة أو تحقيق تقدم باهر في مجال الرعاية الصحية الأولية.

وقد مُنحت جائزة عام ٢٠١٩ لمرشّحين هما: الأستاذة جوديث ندونغو إمبولا توريميرو (الكاميرون) والسيد يوزيبو كيسبي رودريغيز (بيرو).

ورُشّحت الأستاذة جوديث ندونغو إمبولا توريميرو لهذه الجائزة بفضل مساهمتها العريضة منذ عام ١٩٩٢ في التنمية الصحية في الكاميرون. وتشغل الأستاذة توريميرو حالياً منصب أستاذة مساعدة في البيولوجيا الجزيئية ومديرة للمختبرات في مركز شانتال بيا المرجعي الدولي للبحث في مجال الوقاية من الأيدز والعدوى بفيروسه وتديرهما العلاجي، ورئيسة لقسم الكيمياء الحيوية بكلية الطب وعلوم الطب الحيوي في جامعة ياوندي. ونشرت الأستاذة توريميرو أكثر من ٣٨ مطبوعاً من المطبوعات الخاضعة لاستعراض الأقران بشأن فيروس العوز المناعي البشري والتهاب الكبد B و C و D و G.

وتتعلق الإنجازات الكبيرة للأستاذة توريميرو بمجالات العمل الرئيسية التالية الخاصة بالأيدز والعدوى بفيروسه والتهاب الكبد B و C، وتنتمى على وجه التحديد فيما يلي: تعزيز النظم الصحية؛ بناء القدرات، والبحوث في ميدان الأخلاقيات الصحية؛ تدريب العاملين الصحيين والإشراف على زمالات أبحاث ما بعد الدكتوراه، في مجال البيولوجيا الجزيئية تحديداً. وقد حصلت أيضاً على التقدير لمساهمتها في إذكاء الوعي وتوفير خدمات التوعية بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً والسرطانات في النساء، ولاسيما في المناطق الريفية بالكاميرون.

وسُيستخدم مبلغ الجائزة في تعزيز البحوث التي تجريها الأستاذة توريميرو بشأن أثر العدوى بفيروس التهاب الكبد B على النساء الحوامل والمرضعات وعلى الحصائل الخاصة بالأطفال الذين يتعرضون للعدوى بفيروس التهاب الكبد B و/أو يصابون بها أثناء الحمل أو الرضاعة. وستُستخدم النتائج في وضع سياسات صحية ومبادئ توجيهية بشأن العلاج في الكاميرون.

أما السيد يوزيبو كيسبي رودريغيز فهو عمدة مقاطعة إيغوين في بيرو، وقد رُشّح للجائزة بفضل دوره القيادي الكبير في الحدّ من معدل انتشار فقر الدم بين الأطفال دون سن الثالثة من ٦٥٪ إلى ١٢٪ خلال السنوات الثلاث الماضية في إيغوين التي تُعد من أفقر المناطق في هذا البلد، بعد أن تعرضت لعقود من الاضطرابات الاجتماعية والأعمال الإرهابية العنيفة. وقد هلك جزء كبير من سكان المقاطعة وتراجع تعدادهم بنسبة ٣٠٪ واضطر العديد من سكانها الآخرين إلى النزوح وإلى هجر مزارعهم ومواشيهم.

ومنذ عام ٢٠١٥، عمل سكان إيغوين تحت قيادة السيد كيسبي رودريغيز على إعادة بناء نسيجهم الاجتماعي وتحسين ظروفهم الصحية. وأنشأ السيد كيسبي رودريغيز أفرقة تقنية متعددة القطاعات تتألف من السلطات المحلية والقيادات المجتمعية وموظفي المراكز الصحية المسؤولة عن البرامج الاجتماعية، والمدرسين والآباء والأمهات.

وتتولى هذه الأفرقة إدارة مراكز الترسّد المجتمعية وتقوم بزيارات منزلية من أجل إذكاء الوعي بشأن مرافق الإصحاح الأساسية وسوء التغذية المزمن وفقر الدم لدى الرضع، واعتمدت نموذجاً غذائياً وُضع من أجل الحدّ من معدلات فقر الدم المرتفعة وتعليم الناس كيفية تحسين نظامهم الغذائي باستهلاك المنتجات المزروعة محلياً، مثل البطاطا والكيّونا والذرة المعزّزة بالمغذّيات الدقيقة التي توفرها الدولة. ويُعترّم تكرار هذا النموذج في مناطق أخرى من البلاد.

وبصفته عمدة المقاطعة، وضع السيد كيسبي روديغيز وإدارته خططاً لمشروع للري، من أجل زيادة الإنتاجية الزراعية وضمان التغذية المحسّنة لمجتمعهم المحلي طيلة العام. وسوف يُستخدم مبلغ الجائزة في هذا المشروع وسيُستخدم أيضاً في إنشاء المزيد من مراكز الترسّد المجتمعية ودعم استدامتها.

٢ - جائزة مؤسسة الإمارات العربية المتحدة للصحة

تُمنح جائزة مؤسسة الإمارات العربية المتحدة للصحة لشخص واحد أو أكثر، أو مؤسسة واحدة أو أكثر، أو منظمة غير حكومية واحدة أو أكثر على تقديم إسهامات جليلة في مجال التنمية الصحية.

وقد مُنحت جائزة عام ٢٠١٩ لمرشّحين، هما: المركز الوطني للصحة والطب العالميين (اليابان) والدكتور أسكوار هيلونغا (جمهورية تنزانيا المتحدة).

ورُشّح المركز الوطني للصحة والطب العالميين تقديراً لمساهمته في تحسين الصحة العمومية، سواء في اليابان أو في البلدان النامية من خلال مكتبه للتعاون الصحي الدولي.

ويعمل المركز ومكتبه للتعاون الصحي الدولي مع مكتب المساعدة الرسمية التابع لوزارة الخارجية اليابانية وكذلك مع الوكالات القائمة بالتنفيذ، مثل الوكالة اليابانية للتعاون الدولي ووكالات المعونة والمنظمات الدولية الأخرى، ومنها منظمة الصحة العالمية. ويقدم المركز المساعدة التقنية ويجري البحوث، وينظم الدورات التدريبية، وينشئ الشبكات الصحية في العديد من المجالات. وتشمل تلك المجالات مكافحة الأمراض المعدية، والموارد البشرية الصحية، وصحة الأمهات والأطفال، وتحسين جودة الرعاية. وعلاوة على ذلك، يعمل المركز من أجل ضمان تحقيق التغطية الصحية الشاملة بالتنسيق مع الجهات المعنية الأخرى، ومنها البلدان النامية والمنظمات الدولية ووكالات المعونة.

ويؤدّد المركز موظفيه بوصفهم خبراء استشاريين (على المدى القصير أو المدى الطويل) إلى البلدان النامية، حيث ينقلون معارفهم ومهاراتهم، ويقدمون الخدمات الصحية إلى السكان المحليين. ويصوغ الخبراء الاستشاريون، في أثناء مهامهم، نماذج تنفيذ الأنشطة الصحية مثل الترسّد، وتحسين الخدمات، والتعبئة المجتمعية، والاستجابة للفاشيات، وإدارة التدريب، والبحوث التنفيذية، ويقدمون التوصيات السياسية بشأن مكافحة الأمراض. وقد أوفد المركز أكثر من ٣٦٠٠ خبير استشاري إلى أكثر من ١٤٠ بلداً. وينظّم المركز أيضاً دورات تدريبية للمهنيين الصحيين من البلدان النامية، ودرب أكثر من ٤١٠٠ فرد من أكثر من ١٤٠ بلداً. وقد أصبح بعض المتدربين مسؤولين حكوميين رفيعي المستوى في بلدانهم.

أمّا الدكتور أسكوار هيلونغا، فقدّم مساهمة مبتكرة لضمان إتاحة المياه النظيفة. وقد نشأ في منطقة ريفية في جمهورية تنزانيا المتحدة، حيث كانت الأمراض المنقولة بالمياه مستشرية. وبعد نيله درجة الدكتوراه في النانوتكنولوجيا من جامعة هانيناغ في جمهورية كوريا، بدأ أبحاثه في المواد النانوية التي يمكن أن تكون مناسبة

لتنقية المياه، وذلك بهدف تحسين إتاحة مياه الشرب المأمونة وخفض عدد الأرواح التي تُزهق من جراء الأمراض المنقولة بالمياه. ويشغل الدكتور هيلونغا، منذ عام ٢٠١١، منصب كبير المحاضرين في معهد نيلسون مانديلا الأفريقي للعلوم والتكنولوجيا. وقد استخدم، في أثناء عمله في المعهد، المواد النانوية لابتكار نظام منخفض التكلفة لتنقية المياه، وهو نظام محمي ببراءة اختراع وعلامة تجارية. وقد جعل المياه التي تمر عبر المرشحات نظيفة وصالحة للشرب. وخلافاً لمرشحات تنقية المياه الأخرى، يمكن ضبط المرشح الذي ابتكره لاستهداف الملوثات وامتصاصها والتخلص منها، مثل المعادن السامة الثقيلة والبكتيريا والفيروسات والملوثات الأخرى الناتجة عن التعدين والمخلفات الصناعية ونظم الصرف الصحي البدائية، والتي تخص مناطق بعينها. ومن ثم، يمكن تخصيصه ليناسب الاحتياجات المحلية التي قد تختلف باختلاف الموقع الجغرافي.

وقد فاز الدكتور هيلونغا بالعديد من الجوائز القيمة تقديراً لاختراعه، بما في ذلك المركز الأول في جائزة أفريقيا للإبداع الهندسي من الأكاديمية الملكية للهندسة التابعة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وأبرمت الشركة التي تصنع المرشحات اتفاقاً مع الشراكات العالمية المستدامة لتوفيرها لعدد يبلغ ١٠٠ مدرسة تنزانية. وقام برعاية الاستخدام التجاري لهذه المرشحات مؤسسة التنمية الأفريقية التابعة للولايات المتحدة وصندوق الابتكار في ميدان التنمية البشرية (من خلال منظمة العون المباشر التابعة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والتمويل من وزارة التنمية الدولية التابعة للمملكة المتحدة). ويعمل الدكتور هيلونغا مع رواد الأعمال المحليين لإنشاء محطات المياه. وحتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، أنشئت ٦٠ محطة مياه (أي نقطة يمكن للناس أن يشربوا منها المياه النظيفة والمأمونة والميسورة التكلفة) باستخدام المرشحات التي ابتكرها، إذ تخدم ١٠٠ ٠٠٠ مستخدم، وقد رُكبت ٤٠٠ أسرة و ٥٥ مؤسسة، منها مدارس في المناطق الريفية في جمهورية تنزانيا المتحدة، هذه المرشحات بالفعل. ودُرّب ما مجموعه ٦٠ شاباً على تشغيل محطات المياه، ويعمل لدى الشركة المصنّعة للمرشحات ١٥ موظفاً، معظمهم من خريجي الجامعات، وتتعاون الشركة مع نحو ١٢٠ فرداً آخرين.

ويخطط الدكتور هيلونغا لزيادة أثر نظام تنقية المياه الذي ابتكره من خلال إنشاء نظم الامتيازات التي تمنح الملاك من القطاع الخاص الحق في تشغيل محطات المياه في مجتمعاتهم المحلية في شتى أنحاء أفريقيا وخارجها. وقد وُقّع أول عقد امتياز أجنبي لعشر محطات مياه من هذا القبيل في كينيا في عام ٢٠١٨.

٣- جائزة سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح للبحوث في مجالي الرعاية الصحية للمسنين وتعزيز الصحة من مؤسسة دولة الكويت لتعزيز الصحة

تُمنح جائزة سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح للبحوث في مجالي الرعاية الصحية للمسنين وتعزيز الصحة لشخص واحد أو أكثر، أو مؤسسة واحدة أو أكثر، أو منظمة غير حكومية واحدة أو أكثر على تقديم إسهامات بحثية جليلة في مجالي الرعاية الصحية للمسنين وتعزيز الصحة.

وقد مُنحت جائزة عام ٢٠١٩ للفريق المعني بالشيخوخة والهشاشة لدى المسنين بمعهد البحوث التابع لمستشفى لاباز (أسبانيا).

والفريق المعني بالشيخوخة والهشاشة لدى المسنين بمعهد البحوث التابع لمستشفى لاباز في مدريد، الذي أنشئ في عام ٢٠٠٦، هو فريق متعدد التخصصات يضم ٢٠ باحثاً. وتتمثل مهمة الفريق في تعزيز وتحسين جودة البحوث في مجال الرعاية الأولية للمسنين من خلال إجراء دراسات وبائية بشأن الـ وَهْن والأمراض المزمنة التي تصيب المسنين.

ومن أبرز مشاريعه الدراسة السريرية لكسور مفصل الورك لدى كبار السن، التي يضطلع بها الفريق العامل المعني بالسجل الوطني لكسور مفصل الورك. وهذا الفريق العامل، الذي أنشئ في عام ٢٠١٦، مُدمج في الفريق المعني بالشيخوخة والهشاشة لدى المسنين الذي يتولى تنسيق أعماله. ويتألف الفريق العامل من فريق بحثي متعدد التخصصات يضم ١٩٠ أخصائياً من ٦١ مستشفى أسبانياً قاموا بجمع تفاصيل ديمغرافية ووبائية ومرتبطة بالرعاية الصحية لأكثر من ١٤ ٠٠٠ مريض تعرّضوا للإصابة بكسور مفصل الورك. وقد تمت الاستفادة من المعلومات الواردة في هذا السجل لتحديد أكثر التدخّلات فعالية مما أدى إلى تنقيح المبادئ التوجيهية السريرية. وساهمت هذه الممارسات المنقّحة والمُسنّدة بالبيّنات مساهمةً فعليّة في الحدّ من المضاعفات والوفيات لدى مرضى العظام من المسنين، وتقليل متوسط زمن البقاء في المستشفى وعدد الاستشارات المتخصصة. ومن شأن ذلك أن يؤدي في نهاية المطاف إلى خفض تكاليف الرعاية الصحية.

٤ - جائزة الدكتور لي جونج - ووك التذكارية للصحة العمومية

تُمنح جائزة الدكتور لي جونج - ووك التذكارية للصحة العمومية لشخص واحد أو أكثر، أو مؤسسة واحدة و أكثر، أو منظمة غير حكومية واحدة أو أكثر على تقديم إسهامات جليلة في مجال الصحة العمومية.

وقد مُنحت جائزة عام ٢٠١٩ لمرشّحين هما الأستاذ بالرام بهارغاغا (الهند) ووحدة تعزيز الصحة التابعة لإدارة الصحة العمومية (ميانمار).

ورُشّح الأستاذ بالرام بهارغاغا نظراً إلى مساره المهني المثير للإعجاب كطبيب قلب ومبتكر في مجال الطب الحيوي. وهو أستاذ في طب القلب في معهد All India Institute of Medical Sciences في نيودلهي والمدير التنفيذي لبرنامج التصميم الحيوي المشترك بين جامعة ستانفورد والهند الذي يتيح برنامج منح دراسية متعدد التخصصات ينهض بابتكار الغرائس والأجهزة المنخفضة التكلفة وتصميمها. وقد أدى البرنامج إلى إنشاء معهد التصميم الحيوي الدولي الذي درّب طوال ١٠ سنوات حوالي ١٠٠ مبتكر استحدثوا أكثر من ٣٠ جهازاً طبياً منخفض التكلفة منها أربعة أجهزة يجري حالياً تسويقها. وعالج الأستاذ بهارغاغا على مدى أكثر من ٢٥ سنة نحو ٢٥٠ ٠٠٠ مريض ودرّب أكثر من ٢٠٠ طبيب قلب يديرون الآن عدة إدارات ومستشفيات في الهند وفي الخارج. واستحدث الأستاذ بهارغاغا الدعامات المحلية الملتصقة لأوعية القلب التاجية بالبلاتين والإيريديوم وقيم سريرياً استخدام دعامتين هنديتين أخريين مُعاملتين بالأدوية ومقطوعتين بالليزر وأرسي استخدامهما. واستفادت آلاف عديدة من المرضى من هذه الدعامات المتدنية التكلفة.

وكان الأستاذ بهارغاغا رائداً في استكشاف عدة تقنيات في مجال طب القلب التدخلي وعلاج المرضى المعانين من تضخّم عضلة القلب المتوسّعة. ويعمل حالياً على استحداث جهاز لضغط الصدر من أجل المرضى الذين يصابون بسكتة قلبية مفاجئة. وقد نشر عدة بحوث عن الآثار الضارة لمضغ التبغ على القلب والأوعية الدموية ويُجري تقييماً لضغط الدم المستمر لدى سائقي الحافلات المصابين بفرط ضغط الدم الذي يصعب ضبطه في نيودلهي.

وشغل الأستاذ بهارغاغا منصب رئيس التحرير المؤسّس لمجلة *BMJ Innovations*.

ورُشّحت وحدة تعزيز الصحة التابعة لإدارة الصحة العمومية في ميانمار لمساهمتها في مجال الصحة العمومية، وخصوصاً من خلال نموذجها لعيادة الصحة المجتمعية، من المفهوم إلى التنفيذ. وتكافح ميانمار في تحمّل العبء المزدوج للأمراض السارية وغير السارية ومواجهة تحدي توفير الخدمات الصحية في المناطق الريفية حيث

يقيم ٧٠٪ من سكانها. والمقصود بمفهوم عيادة الصحة المجتمعية هو تعزيز خدمات الصحة المجتمعية عن طريق استخدام الموارد بكفاءة وزيادة تعزيز الإلمام بالمسائل الصحية.

ويجعل نموذج عيادة الصحة المجتمعية من المجتمع محوراً للرعاية، بالاعتراف بمساهمات المتطوعين المعنيين بالصحة المجتمعية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية. وتُركّز أنشطة الرعاية الصحية المتاحة على الفحص لتحري فرط ضغط الدم والسكري وعلاج الحالات غير المعقّدة وتقديم الرعاية الصحية إلى السكان المسنّين والإلمام بالمسائل الصحية. وتُتخذ الترتيبات للإمداد بالأدوية والمعدات الأساسية وتوفير التدريب بشأن التدبير العلاجي للاعتلالات المذكورة أعلاه. وقد أُرسِلت عيادات متنقّلة إلى أنأى المناطق.

وبدأ تنفيذ نموذج عيادة الصحة المجتمعية في عام ٢٠١٨، ولوحظت بالفعل زيادة قابلة للقياس في الوعي بخدمات الرعاية الصحية العمومية واستخدامها بعد مُضي سبعة أشهر فقط على تنفيذه.

= = =